

المحاضرة السادسة

ثانيا : الجانب المرضي لمستويات التحليل اللساني

الحبسة : تعد الحبسة البعد المرضي العصبي للغة و الكلام ، تنتج عن اصابة عصبية تمس مناطق اللغة و تتميز بجدول عيادي مصنف حسب نوع الحبسة و حسب طبيعة و موقع الاصابة الدماغية .

حظي اضطراب الحبسة بوافر الحظ من البحث و الدراسة ، بفضل جهود أطباء الأعصاب و علماء النفس و علماء اللغة ، و نظرا لوجود نظريات عديدة مفسرة لهذا الاضطراب ، اختلف تعريف الحبسة باختلاف نوع المقاربة المعتمدة ، بالإضافة الى التصنيفات المختلفة لها . تشكلت من مجموعة من الاسهامات : العصبية ، النفسية و اللسانية ، و كل اسهام يمثل منحى مستقل بذاته .

حيث كانت الارهاصات الدراسية الأولية تركز على تحديد اضطرابات الانتاج الشفوي ، فهو من الاضطراب الاكثر ظهورا ، و كانت تتميز بوصف الأعراض اللغوية اللسانية (الاضطرابات النطقية، النحوية ، نقص الكلمة) و هذا في الربع الأول من القرن العشرين (1900-1925) الى غاية الربع الثاني من القرن العشرين (Alajouanine, 1939) أين بدأ الاهتمام بالميكانيزمات المعرفية المضطربة .

- رغم محاولات الأوائل في ادخال الجانب اللساني في مبحث الحبسة الا أن Jakobson (1941-1956 - 1964 - 1968) يعد أول من بادر الى التعبير بوضوح على ضرورة المنحى اللساني في دراسة اضطرابات اللغة ذات الأصل العصبي ، اذ يعد استعمال المعايير اللغوية في تأويل و تصنيف الحبسة اسهاما جوهريا في علم اللغة و الاضطرابات اللغوية ، و قد أثبتت أفكاره من قبل طبيب الأعصاب النفسي الروسي لوريا 1964 ، حيث ربط اضطرابات التراكيب باصابة في الأقسام

الأمامية لمنطقة اللغة ، بينما تتموضع اضطرابات اختيار الكلمات في الاصابة في الأقسام الخلفية للمنطقة ذاتها .

1- تعريف الحبسة :

- تعريف Rondal et Seron, 2003 اضطراب الوظائف اللغوية الناتجة عن اصابة النظام العصبي المركزي عند شخص اكتسب اللغة قبل حدوث الاصابة .

- يعرفها (Pottier 1995) على أنه اختلال يحدث على مستوى الاليات أو الميكانيزمات النفسية الحسية الحركية ، المسؤولة عن انتاج اللغة و استقبالها ، و تكون في منطقة محدودة في النصف المخي المهيمن .

- تعريف Viader و اخرون (2002) : " الحبسة هي اضطراب لغوي ناتج عن اصابة دماغية بؤرية ، و هي نتيجة عيادية لاصابة نظام التمثيلات النفس لسانية للغة و السيرورات المعرفية التي تؤمن معالجتها و المتمثلة في السيرورات المدخلة input (فك الترميز أي الفهم) و السيرورات المخرجة output (الترميز أي التعبير) ، و ذلك على المستوى الشفوي و الكتابي ، بالاضافة الى اضطرابات تمس الوظيفة الاتصالية براغماتية اللغة " .

2 - أسباب الحبسة : يكمن البعد العصبي للحبسة في كونها نتيجة عيادية لاصابة تمس النصف الأيسر

من الدماغ عند أغلبية اليمينيين ، و هو ما يوافق الاصابات المعروضة في هذا الجزء

1-2 - الأمراض الوعائية الدماغية : عبارة عن تغيير مفاجئ يحدث على مستوى الأوعية الدموية التي

تغذي الدماغ عن طريق الدورة الدموية حيث يسبب انسداد الشريان أو تمزقه في منع الدورة الدموية عن الدماغ ، و الى جانب الحبسة يؤدي الحادث الى اضطرابات حركية ، حسية و نفسية عصبية مصاحبة للحبسة . و هناك نوعين من الحوادث الوعائية التي تصيب الدماغ و هما :

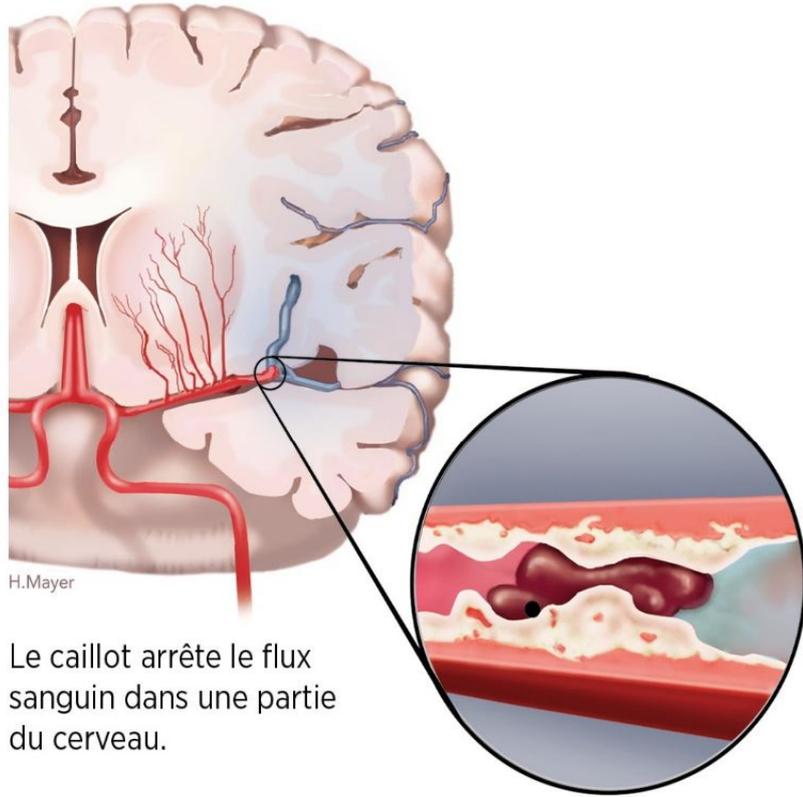
- الحادث الدموي الانسدادي أو الإقفاري AVC Ischémique

يحدث نتيجة انسداد الشريان المغذي للدماغ عن طريق تخثر الدم thrombose و من أسباب

حدوثه هو ارتفاع الضغط الدموي أو ارتفاع نسبة الكلسترول في الدم .

أو يحدث نتيجة انغلاق الشريان المغذي للدماغ عن طريق جسم غريب تحمله الدورة الدموية المغذية

للدماغ ما يسمى بالصلمة الدماغية Embolie cérébrale .

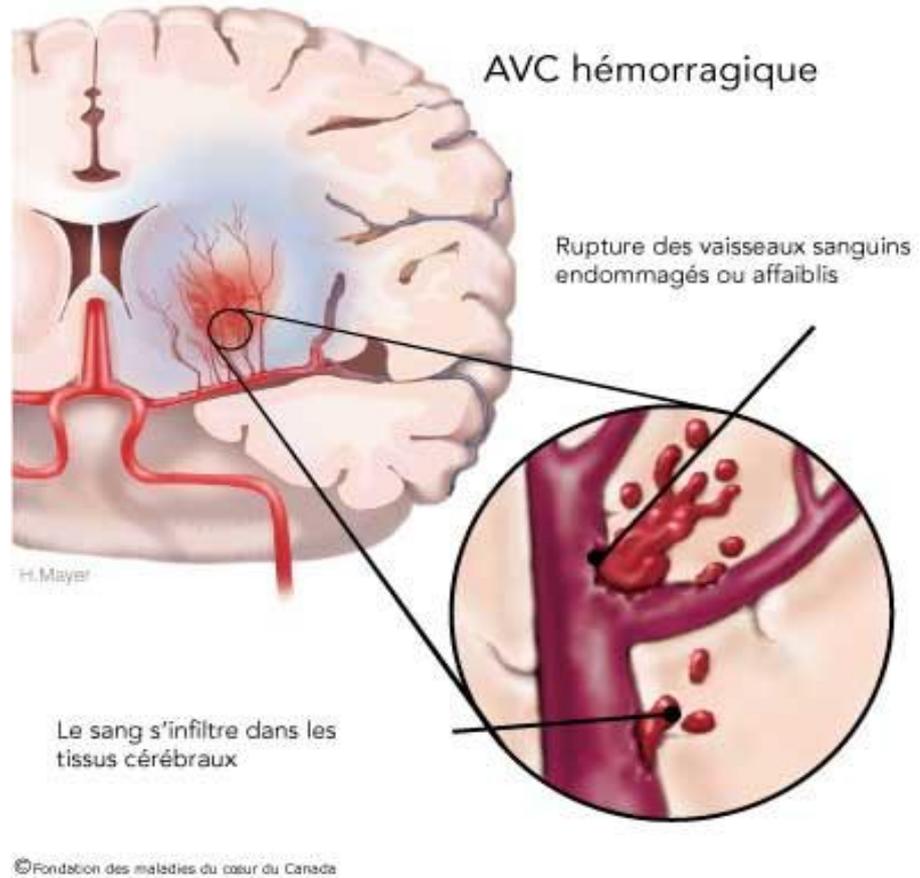


Le caillot arrête le flux sanguin dans une partie du cerveau.

© Fondation des maladies du cœur et de l'AVC du Canada

- الحادث الدموي النزيفي: AVC hémorragique

أهم الحوادث النزيفية هي تلك الناتجة عن ارتفاع الضغط الدموي الذي يؤدي الى تمزق شريان المخ و حدوث نزيف يتسبب في تلف منطقة من الدماغ .



2-2 الصدمات الجمجمية : traumatisme cranien

يعد هذا السبب الأقل ترددا من الأسباب الوعائية و هي تحدث عادة عند الشباب باعتبارهم الأكثر تعرضا لهذه الصدمات نتيجة حوادث المرور ، الحوادث المنزلية و الاعتداءات على الرأس ، تحدث الصدمة الدماغية اثر تلقي ضربة قوية على الجمجمة تسبب أم لا في كسرها ، مما تؤدي الى تكون Oedème على مستوى المخ و هو المسؤول على ظهور جدول عيادي متنوع (الحبسة ، اضطرابات حركية ، فقدان التوازن ، اضطراب الذاكرة و في بعض الحالات نجد نوبات الصرع ...)

2-3 الأورام الدماغية : Tumeurs cérébrale

و هي الأورام الخبيثة ، و يكشف عنها عن طريق بعض الأعراض العيادية التي تظهر على الشخص مثل أزمة الصرع ، اضطراب لغوي مفاجئ ، شلل الأطراف ، فقدان ذاكرة ...، تتوقف درجة خطورة الحبسة بخطورة الورم و التدخل الجراحي .

2-4 الأمراض الالتهابية الأيضية و تسمم الدماغ :

تعد هذه الأمراض عامل نادر للإصابة بالحبسة و من أهمها abcès في الفص الجداري الأيسر ، و الذي يتسبب في حبسة 12 بالمائة من الحالات ، التهاب الدماغ القوبائي encéphalite herpétique الذي يتسبب في الحبسة بنسبة 75% من الحالات ، أما التصلب المتعدد فنادر ما يعطي حبسة بنسبة 1 % من الحالات .